

أ.د. علي الشبل | محاضرة تحقيق التوحيد

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننعوا بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده - 00:00:00

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى. فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد ايها الجمع - 00:00:30
ايها الحضور المبارك سلام الله عليكم جميعاً ورحمتكم وبركاتكم. وحياتكم الله الى هذا المجلس الذي نحتسبه على الله جل وعلا ان يكون من مجالس العلم ومجالس الذكر. فنرجو ان تنزل علينا - 00:01:00

السکينة وان تعشانا رحمة الله وان تحفنا ملائكته وان يذكرنا الله جل وعلا في ملائكة اعلى ذكري مدح وثنى واشادة. وان نقوم من هذا المجلس مقولاً لنا انصرفوا مغفورة لكم - 00:01:23

ان تحقيق التوحيد ايها الاخوة لمن اهم الامور واجل القضايا واساس الاسس فتحقيق التوحيد مبناه على اهميتها اهمية العقيدة واهمية هذا التوحيد ومدارها في الحقيقة على ستة اشياء فلما تم تحقيقه خلق الله الجن والانسان وهم المكلفوون من عباده. فقال جل وعلا وما خلق - 00:01:43

الجن والانسان الا لا يعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ثانياً لاهمية تحقيق التوحيد بعث الله عز وجل جميع رسله. من اولهم نوح - 00:02:20

الى اخرهم محمد صلى الله عليهم جميعاً واله وسلم وكلهم جاءوا بهذا التوحيد دعوة اليه وتحقيقها له وجهاداً لاجله. ففي آية سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:43

وفي اول سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدوه اذا الرسل كلهم جاءوا بهذه الدعوة ما الخلاف بينهم؟ في التشريع لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً. وقد ثبت في الصحيحين من حديث - 00:03:06

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان معاشر الانبياء اخوة لعلات. ابونا واحد وامهاتنا شتى ديننا واحد وهو الاسلام والتوحيد. وشرائنا شتى الاهمية الثالثة في تحقيقه - 00:03:32

انه لاجل هذا التوحيد انزل الله كتبه ونعلم من كتبه كم كتاباً؟ خمسة والله كتاباً غيرها كما انا نعلم من اعيان رسله الذين ذكرهم في الكتاب والسنة ثلاثين اسماً. والله رسول وانبیاً غيرهم ورسلاً قد قصصناهم عليك - 00:03:55

فمن قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً. لله كتاب نعلم منها خمسة. نؤمن بها اجمالاً الا خامسها المهيمن عليها نؤمن به تفصيلاً. وهي صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة - 00:04:17

والزبور على داود والانجيل على عيسى ابن مريم وخامسها القرآن. المنزل على محمد صلى الله عليهم جميعاً وسلم هذه الكتب جاءت لهذا التوحيد وتأملوا في الكتاب المهيمن عليها وهو القرآن - 00:04:39

تجد مضمونه ثلاث مضمونات رئيسة توحيد وتشريح وقصص هذه مضمونات القرآن الثلاثة الكبار ولها عدلت سورة قل هو الله سورة قل هو قل هو الله احد ثلث القرآن لأنها استقلت بمضمون التوحيد - 00:04:59

واعظم عقیدتين بسطتاً واعيدهما وكررتاً ونوع فيها ضرب المثل والعرض في القرآن عقيدة توحيد الله بافراده بالعبادة دونما شريك وعقيدة البعث والایمان باليوم الآخر. الاهمية الرابعة لاجل هذا التوحيد في تحقيقه - 00:05:23

اقام الله الجنة والنار الجنة دار كرامة من الله للموحدين وسيأتي لمن حققوه ان لهم عواليها وفردوتها الاعلى ويدخلونها بغير حساب
ولا عذاب والنار دار جزاء لمن اخل بهذا التوحيد - 00:05:48

وانقص او ابطله او صرفه لغير الله ولهذا قال الله جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرمت الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من
انصار الاهمية الخامسة لهذا التوحيد - 00:06:11

انه لاجله خلق الله الدنيا والآخرة. فالدنيا دار عهم في هذا التوحيد والآخرة دار جزاء عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر الاهمية
ال السادسة انه لاجل هذا التوحيد اقام الله عز وجل سوق الجهاد في سبيله - 00:06:34

لما شرع الجهاد سل نفسك ايها المؤمن لما شرع الجهاد الذي هو ذروة سامي الاسلام هل شرع لاحتلال الاراضي والرقابة استرقاق
العباد وجمع الاموال لا انما شرع الجهاد لهذه العبادة العظيمة. لاصل الدين واساسه. كما في الصحيحين من حديث ابي عمر -
00:06:59

وابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله فاذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم - 00:07:31

وحسابهم على الله عز وجل بحقها وشرع الجهاد لهذا المعنى. ولقد سأل رستم مرستم يا ترى ؟ قائد جيوش الفرس سأله من حضر
المقام من الصحابة والتابعين ربعي بن حراش والمغيرة بن شعبة - 00:07:50

رضي الله عنهم ما الذي جاء بكم ايها العرب وكنتم يعذرب لما كان عليكم العرب والشعوبيون والفرس في مقدمهم ما زالوا
يحتقرن العرب ما الذي جاء بكم فاجابه هؤلاء الافذاذ جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:08:17

اذا هذا التوحيد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة اذا التوحيد لاجله شرع الجهاد في سبيل الله طلبا وكذلك في في جمرته
دفعا. هذه ست اهميات دلت على اهمية تحقيق التوحيد - 00:08:45

ما تحقيق التوحيد ترجمة الشيخ المجدد في كتاب التوحيد في باب هو الباب الرابع منه. باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير
حساب ولا عذاب بين في اوله توحيد الله كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وقول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان -
00:09:05

الا ليعبدون. ثم باب تفسير شهادة ان لا الله الا الله. ثم باب الدعوة اليها حسنة ثم باب حول شهادة ان لا الله الا الله تحقق من ذلك ثم في
باب تحقيق التوحيد. وان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:09:32

هذا اللي خفنا منه لا الله الا الله. نواصل نعم تحقيق التوحيد لا يحتاج الى كبير كلفة ولا الى كثير فلسفة ولا الى تمحل انما يحتاج الى
يقين صادق بعبودية الله واستحقاقه لها وحده دونما شريك - 00:10:01

وهذه العبودية دارت على انواع التوحيد الثلاثة وتوحيد الله في الربوبية بافعاله يوجب ان يفرد لها تفرد له العبادة وحده دون لا
شريك وتوحيد الله باسمائه وصفاته توجب تعظيمه وان تكون العبادة له لا ينصرف في طلب المدح والثناء - 00:10:34

او طلب الرضا لغير هذا الذي عظمها باسمائه وصفاته وفي هذا يقول شيخ الاسلام ان عبادة الله غاية حبه مع غاية الذل والخضوع له
نظمها ابن القيم في قوله في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - 00:10:57

وعليهما فلق العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله ابي الهوى والنفس والشيطان وفي تحقيق التوحيد انه
يتتحقق في القلب في ظهر اثره على الجوارح قولها وفعلا وحالا - 00:11:30

الاوان في الجسد مضافة. اذا صلحت صلح الجسد كله. اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب كما جاء في الصحيحين عن النبي
صلى الله عليه وسلم. اذا اين يكون التحقيق - 00:11:54

لا بالنطق فقط ولا بالفعل وانما بالاعتقاد. بالقلب الذي اذا تحقق بهذا التوحيد انس وفرح وطرب وذاق حلاوة الايمان فدخل جنة في
الدنيا لن يدخل جنة عدن حتى يلجهها الموحد في الدنيا - 00:12:11

هي طمأنينة الايمان هي بحبوحته. هي سكينته. هي لذته. هي عنوان فرحة وانسه به كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله

عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلات - 00:12:35

من كن فيه اجتمعن فيه وتحصلت وتحقق فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم ما هو بالدعوة
وانما عقيدة ويقين في قلبه وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:12:54

وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي هذه الثالثة ايها الجمع الكريم فانه في اخر الزمان
ونحن فيه يرق هذا الدين ويرق هذا التوحيد رقة عظيمة - 00:13:16

حتى يزيد عليه اهله ويساوم عليه. وربما زهدوا به فابخسوا بباخس الاثمان لما جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ستكون فتن كقطع الليل المظلم - 00:13:39

يمسي فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه اي عقيدته بعرض يسير من الدنيا زهد بدينه حتى
استرخصه وحتى استبدلها واستحرقه حتى باعه بعرض يسير من الدنيا - 00:13:59

وهذا كثرا ويكثر في اخر الزمان ويزداد سنة الله جل وعلا المطردة شرعا وقدرا وفي تحقيق التوحيد هي همة اهل الايمان وهمة علماء
هذا الدين وهي دعوتهم وقد وفق شيخ الاسلام في كتاب التوحيد ايما توفيق في عقد هذه الترجمة - 00:14:24

وفي قول الله في قوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث حديث عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرهيط تقليلا تشغيل التقليد. والنبي - 00:14:54

معه الرجل والنبي ومعه الرجال والنبي وليس معه احد اذا من انباء الله من لم يؤمن به الا اثنان او جماعة او رهيط اقل من هؤلاء او
رجل واحد او لم يؤمن بهم احد. وهذا والله اعلم في من قتلهم بنو اسرائيل من انبائهم اذ هم - 00:15:24

الانبياء قال اذ عرض علي سواد عظيم السواد العظيم الناس الكثيرون من كثتهم اضحوا في الافق لهم سوادا قال صلى الله عليه
وسلم فظننت انهم امتي. ظننت لانه لا يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام. لو كان يعلم - 00:15:48

الغيب ما ظن وهذا ما ذكره الله عنه في سورة الف لام ميم صاد الاعراف. ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء
ان انا الا نذير. اللهم صلي وسلم عليه. قال فظننت انهم امتي - 00:16:11

فقيل لي هذا موسى وقومه هذا موسى وقومه اذا بنو اسرائيل منهم من امن وهم كثر ليسوا بالقلة ولهذا قال الله جل وعلا في اية ال
عمaran ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - 00:16:33

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب لاصحابه المثل والعبرة والقصص في من ثبتو على دينهم ممن قبلنا لما شكى اليه
اصحابه مستضعف اصحابه مما يجدونه من اهل مكة - 00:16:56

شكى له خباب ابن الارت. وعمار ابن ياسر بل ياسر وابنه عمار وبلال ما يجدونه من اهل مكة من الاذى والتعذيب والتنكيل. قال انكم
قوم تستعجلون. لقد كان يؤتى بمن قبلكم - 00:17:17

يمشط بمماشط الحديد ما بين جلدته وعظمته لا يصرفه ذلك عن دين الله ويؤتى بمن قبلكم فينشر بمنشار الحديد من مفرق رأسه الى
ما بين فخذيه. لا يصرف ذلك عن دين الله - 00:17:39

ولكنكم قوم تستعجلون. من هؤلاء الذين يضرب بهم مثل؟ انهم مؤمنة ببني اسرائيل. لماذا؟ حتى لا تظن ايها المؤمن ان ان كلبني
اسرائيل كفرا فسقة مبدلة محترفة لا هؤلاء السواد العظيم - 00:17:56

من امن بموسى اذا هم كثيرون. كما ان اهل الايمان في هذه الامة ليسوا بالقليلين ولهذا اكثر ما ذكر الله عز وجل لنا في القرآن ضاربا
بهم المثل هم بنو اسرائيل فاعادهم علينا مرة بعد مرة - 00:18:16

في نيف وعشرين موضعا للتشابه الكبير بيننا وبينه حتى التعلت الذي عند بني اسرائيل وجد في هذه الامة انه يصير تعلتوا في
مواضع كثيرة منها قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء متبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون
- 00:18:36

متى قالوها؟ الان نجاهم الله من فرعون وملأه. واغرق فرعون وقومه فاتوا على قرية لهم اصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم

الله. هذا العnad وهذا التمhel وهذا البهت - 00:19:04

قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله ايش امرهم الله ان يذبحوا بقرة. ليه؟ لأن رجلا شريفا منهم قتل ولا يدرؤن قاتلة فسألوا موسى ان يسأل الله من قاتله فامتحنهم الله. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. هل امتنلوا؟ تمحلوا. وعandوا وcabروا - 00:19:22

وش طولها وشعر بها وشلونها وش ويقع في هذه الامة مثل ذلك يعرف ذلك من بلي بافتاء الناس يسأل السائل الفتوى طيب حتى لو كان كذا؟ طيب لو كان كذا - 00:19:52

تمحلاط كما وقع فيبني اسرائيل ومات فذبحوها وما كادوا يفعلون ولها التشابه الكبير بيننا وبينهم اقتضى هذا التكرار والمثاني في عرض ما كان منبني اسرائيل مع انبائهم على هذه الامة ليحدروها ويعتبروا ولا يقعوا مواقفهم - 00:20:09

قيل هذا موسى وقومه قال صلى الله عليه وسلم ثم رفع لي سواد اعظم اكثر منهم الى هذه امتك قيل هؤلاء امتك. ومعهم سبعون الفا هذى خلاصتهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:20:34

جاء في روایة في غير الصحيحين المسند والطبراني والبزار وغيرهما ومعهم سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ما خلاصتهم؟ يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب من ارض المحشر مباشرة الى الجنان الى عوالها. لا يحاسب - 00:21:01

ولا يعذب ولا يدركهم ظنك ولا يدركهم اذى لان هؤلاء خلص الموحدين وهم من حققوا التوحيد. دخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب والعلماء رحمهم الله نوهوا في هذا الحديث الى دلالة العدد سبعين الفا - 00:21:28

والظاهر والارجح ان العدد هنا لا حقيقة له كما يقول الاصوليون ليس مراد منه المعدود وانما مراد منه التكفير يؤيده روایة مع كل الف سبعون الفا اذا هؤلاء الذين حققوا التوحيد فاستحقوا دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:21:54

ليسوا قليلين محسومين بالسبعين الف ولو كان محسونا به لقطع الرجا انه من الصحابة فان الصحابة اكثر من سبعين الفا الذين شهدوا الحج مع النبي عليه الصلاة والسلام. اقل ما قيل فيهم مائة الف - 00:22:26

فدل على ان العدد هنا لا مراد له. ولا حقيقة له وانما يراد منه التكفير. وهكذا اكثر موارد الاعداد في الكتاب والسنة تأتي للكثرة. يأتي العدد يراد منه المعدود اذا ذكر المعدود بعد العدد. بنى الاسلام على خمس ثم عددها - 00:22:44

حق المسلم على المسلم ست ثم عددها. اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. حديث عبد الله بن عمرو في الصحيح ثم عددها. حين يراد العدد معدوده اما الفاظ العقود عشرون ثلاثة اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون مئة ومضايقاتها فتأتي لبيان الكثرة - 00:23:06

غالبا في ادلة الوحيدين ومن شواهدتها قول الله جل وعلا في سورة براءة استغفر لهم من هؤلاء من هم يا سامي استغفر لهم المنافقون او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم كم؟ سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:23:28

وش رأيكم لو استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيين مرة يغفر لهم؟ ها لا يغفر للمنافقين. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر له فيغفر له ما استغفرت له - 00:23:56

اما ما معنى سبعين مرة؟ اي مرات كثيرة ومثل ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وستون شعبة - 00:24:14

وفي لفظ في الصحيحين ايضا الایمان بطبع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله. وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الایمان اذا والحمد لله وهذه بشارة لكم يا اهل التوحيد يا من حققتموه حقا وصدقوا واعتقادا - 00:24:28

وواقعا وحالا انكم ليسوا ان ان من حققوا التوحيد ليسوا محصورين في السبعين الف. بل هم كثيرون. جزاؤهم ونواههم ان انهم يدخلون الجنة بغير حساب فلا حساب عليه. لا في البرزخ ولا في العرصات. وبغير عذاب لا يلحقهم - 00:24:53

عذاب بعد الموت فقام النبي صلى الله عليه وسلم لما قالهما ومعهم سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب. فخاض فيهما من هؤلاء السبعون؟ وهذه سابقة الصحابة وفضلهم يهتمون بالمعالي لا - 00:25:17

بالحد الادنى يعني ما يكفيهم في العمل الحد الجائز بل ينظرون الى المستحبات. والكمالات ومعانى الامور خابوا من هؤلاء السبعون

وقال بعضهم لعلمهم الذين صحبو النبي عليه الصلاة والسلام اي طالت صحبتهم له - 00:25:43

وقال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وقالوا غير ذلك. فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يخوضون من هؤلاء السبعون؟ ما اوصافهم ذكر فيهم اربعة اوصاف - 00:26:07

يا مدلول الحديث ان من حققها ومن جمعها كان من هؤلاء السبعين الفا هم الذين لا يكتتوون ولا يتطيرون ولا يستردون. وعلى ربيهم يتوكلون هذه الاربع كما يأتي بيانها تدور على اصل واحد ما هو - 00:26:25

كمال ايمانهم بالله وكمال ثقتهم به وحسن ظنهم به وتعظيمهم ورجائهم له حتى تركوا المباح تخفيفا للامر اليه ما الاكتواء؟ نوع من انواع العلاج الكي وفي صحيح البخاري في كتاب الطب - 00:26:53

حديث ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يكن الطب في شيء ففي ثلاثة شرطة محجم الحجامة ولعقة عسل وكية من نار وانا اكره النار - 00:27:16

اذا العلاج بالنار مباح لكن هؤلاء لكمال توكلهم على الله وحسن وصدق اعتمادهم عليه صبروا على المرظ فلم يكتتووا لم يكتتو رضاء بقضاء الله وتوكل عليه لو اكتتووا جائز وهو من العلاج - 00:27:34

فاما تركوا الكي لهذا المعنى دل ذلك على ما قام في قلوبهم من تحقيق التوحيد. لتحقيق التوكيل على الله جل وعلا ولا يستردون. هذى الثانية معنى يستردون اي لا يطلبون من غيرهم ان ان يرقى لهم. لا يطلبون من احد ان يرقى لهم - 00:28:00

لان لان طلب الرقية من الغير فيه نوع التفات للراقي وهذا يضعف حبل اتصاله برب الشافي والمعافي. وهذا خليل الرحمن. ماذا يقول؟ واما مرضت فهو يشفيني. والذي اطمع ان يغفر لي خطيني يوم الدين - 00:28:23

لا يطلبون من احد ان يرقى لهم لكان في طلب الرقية نوع التفات للمخلوق فاما زاد الالتفات قدح في التوحيد بحسب هذه الزيادة واللي اصل طلب الرقية جائز لكن لكمال توكل هؤلاء لا يطلبون من احد ان يرقى لهم. يرقون - 00:28:49

ويقول غيرهم كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم طيب جاء في رواية هم الذين لا يرقون ولا يكتتوون وتكلم العلماء على لفظة يرقون وغلطوها وانما اللفظة المحفوظة لا يستردون وهي في الصحيحين - 00:29:13

لان قوله لا يرقون النبي صلى الله عليه وسلم رقى نفسه ورقى غيره وهو اعظم المتوكلين على الله وهو اول هؤلاء السبعين لجنس انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام. الوصف الثالث ولا يتطيرون - 00:29:37

لا يتشاركون لا تعتقد انفسهم تشاوما وشئما وانقبضا لا من زمان كسفر او من مكان او من حيوان او من كسيح المشلول وكالابرص وكالاعمى او من طائر كالغراب تسمى عند العرب بالبوارح والسوارح - 00:29:57

فاما ارادوا غزوا او سفرا او تجارة هيجروا البوارح. فان جاء من يمين الى يسار مضوا وان جاء من يسار الى يمين تشاءموا بانه يصيبحهم في سفرهم وفيما ارادوا ان نحس والاذى - 00:30:27

طيب والتطير والتشاؤم عقيدة قديمة. تتجدد بصورة مختلفة دول الغرب ما عندهم رقم ثلاثاطعش لا في المصاعد ولا في غيرها ليه؟ يتشاركون منهم تشاوما عظيما الشؤم لا يؤثر بنفسه. والمؤمن لكمال ايمانه - 00:30:45

لا ينظر لهذا التطير والتشاؤم خرج فرأى غرابة قال ماني برايح خلاص رأى حدأة رأى او سمع بوما لو رأى حمار والتشاؤم يقذفه الشيطان في القلب شيئا فشيئا كان الناس يتضايقون من يوم الجمعة - 00:31:12

لانه يتلوه يوم السبت اول ايام العمل والدراسة يحصل عندهم انقباض من هذا اليوم. هذا من اول قطرات التشاؤم يزداد الامر الى ان يعتقد فيه المؤمن والشئوم والنحس وانه يصيبح فيه الاذى والنقص - 00:31:40

وهذا يكثر ويشتهر كلما قل العلم وكلما كثر وفشل جهل جامع هذه الثالث على ربهم يتوكلون توكلوا على الله التوكيل الحق والصادق والتوكيل عمل ماذا؟ عمل قلب لا نطق لسان - 00:32:01

وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لو انكم توكلون على الله حق توكله اربطها بتحقيق التوحيد لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماص - 00:32:22

مع اول شفقة النور نور الشمس وتروح بطن شبع علامة اتكلت على الله لكن بذلك السبب غدوها ورواحها سبب غدوها صباحا
وشروها فعمل سبب فرزقها الله لعندما توكلت عليه حق التوكيل - [00:32:45](#)

كيف السبيل الى تحقيق التوحيد واختتم بها ايها الجمع الكريم السبيل الى تحقيق التوحيد يكون بالعلم وبدار العلم على جمع شرائط لا
الله الا الله التي هي كلمة التوحيد وشرائطها المستفادة من الادلة الشرعية في الكتاب والسنة ثمانية - [00:33:17](#)

او لها العلم ان تعلم بهذه الكلمة علما صادقا فيها ومدلولها علما ينافي الجهلة اعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين
والمؤمنات الشرط الثاني الصدق ان تقولها صادقا من قلبك ومن لسانك - [00:33:42](#)

لك المنافقين قالوا لا الله الا الله مرات كرات هل صدقوا صدقة الم تنفعه اذا ليس مجرد قول لا الله الا الله ينفع صاحبها حتى يقولها
صادقا بها وبمدولتها من التوحيد صدقا ينافي الكذب - [00:34:09](#)

صدقا هناك الكذب انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباوا واولئك هم الصادقون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
صادقين في اخر براءة الشرط الثالث المحبة لهذه الكلمة - [00:34:30](#)

ولما دلت عليه من التوحيد حبا يقر في القلب ولا يمل منه ولا من دراسته ولا من تتبعه ربا ينافي البغض لها ولما دلت
عليه من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:34:54](#)

والذين امنوا اشد حبا لله الشرط الخامس الشرط الرابع ها الشرط ايش ؟ الرابع اليقين ان يقول لا الله الا الله موقنا بها بمدلولها يقينا
ينافي ايش شك الريبة انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم - [00:35:16](#)

يغتابوا الحديث من قال لا الله الا الله موقنا بها من قلبه دخل الجنة اخرجكم في الصحيح شرط ها الخامس وللسادس ها الشرط
الخامس بشروط لا الله الا الله القبول لها - [00:35:47](#)

ابونا الاناث الرد تقبل بهذه الكلمة وما دلت عليه مما دلت عليه الصلاة والزكاة والصيام والحج والبر والصدق في الحديث والوفاء
بالعهود كذلك ترك المناهي صدقا قبولا ينافي الرد الشرط السادس الانقياد لها - [00:36:14](#)

وما دلت عليه انقيادا ينافي الترك من احسن دينا من اسلم اي اذعن وانقاد لمن اسلم وجهه لله وهو محسن قال ابني من المسلمين
شرط السابع ما هو يا ترى ؟ - [00:36:45](#)

يلا يا اهل شروق لا الله الا الله الاخلاص اقولها مخلصا ما تقول لا الله الا الله واذا نزلت بك نازلة يا سيدى فلان مدد يا مولانا فلان ادركتني
وهب لي ولد - [00:37:09](#)

يا بدوي اغثني يا عبد القادر فرج همي يا حسين يا عباس انصرني اذا ما خلصت بقول لا الله الا اذا الاخلاص المناهي لا يش الشرك وما
امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:37:27](#)

في اول الزمر الا لله الدين الخالص الشرط الثامن الذي لا تنفع لا الله الا الله الا بتحقيقه الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد وزيد
ثامنها وهو الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد - [00:37:50](#)

ولهذا دارت كلمة التوحيد على ركنتين نفي اثبات لا الله نفي الا الله اثبات كل ايات التوحيد تدور على هذا المعنى قال الله جل وعلا فمن
يكفر بالطاغوت وايش ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة لا انفصام له - [00:38:14](#)

والله سميع عليم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله هذا اثبات. واجتنبوا الطاغوت هذا نفي وايات العقيدة في التوحيد ثارت
على هذين المعنيين الحديث في هذه المسألة - [00:38:38](#)

وفي هذا الاصل الاصولي الذي هو اساس الدين وقادته وهو اهم الاصول اعظمها حديث ذو شجون ولكن لعل ما في سمعنا لعل ما
سمعنا فيه النفع والفائدة والمكافأة والا فهذا موضوع جدير - [00:38:55](#)

ان يعني به المسلمين ويهتموا به في خاصة انفسهم تعلما وعملا وتعلينا ودعوة وفي مجتمعهم مع غيرهم مع الاقربين والابعدين وان
يعنوا به ويكرروه ويعيدوه ويبدوه لانه جمارة هذا الدين وقادته التي يبنبني عليها - [00:39:19](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليمها.

الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا منان يا بديع السموات والارض نشهد بانك انت الله لا اله الا انت - 00:39:44
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد نسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلي وباسمك الاعظم وبوجهك
الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - 00:40:05

وان تجعلنا من حققوا لك التوحيد تحقيقا ترضاه عنهم وتحبه منهم كما نسألة جل وعلا ان يعيذنا واياكم المسلمين من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:40:23

واذا اراد سبحانه بعباده فتننا ان يقبحنا اليه غير مفتونين كما ونسأله جل وعلا ان يختم لنا ولكم بخاتمة السعادة وان يحرر علينا
رضاه فلا يسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - 00:40:45

ودرارينا ولجميع المسلمين. ان ربى سبحانه وتعالى جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وشكرا الله لكم ايها الاخوة على حسن
انصاتكم ونفعنا الله واياكم بما قلنا وبما نعمل نفعا عاما - 00:41:04

في الدين والدنيا والاخرة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:41:23